

- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

# الفقه



## للفيف الثالث الثانوي (معاهد وفصول الأمل للصم)

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

مذكرة مؤقتة



طبعة ١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ  
٢٠١٦ - ٢٠١٧ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :  
فبين يديك - أخي الطالب - كتاب الفقه ( ٢ ) للطالب؛ مقرر التخصص، للنظام الثانوي بخطته الجديدة، وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية لبقيّة المعاملات الشرعية، وأحكام الفرائض وعلم أصول الفقه .

وبقدر علمك وعملك بالأحكام التي تدرسها، ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين،؛ تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛ حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن : ( من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين )، وبشر من بلغ شريعته، ودعاه له بأن يرزقه الله البهجة بقوله : ( نضر الله امرأاً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ) .

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالبا نشطا داخل الصف؛ تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقا لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علما وفهما واستيعابا للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة؛ كما تعينك صياغة المقرر الجديدة على البحث عن المعلومة بنفسك؛ مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الجهات أو إرشاد معلمك المبارك؛ كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك -إن شاء الله تعالى- في تمثيل الأحكام الشرعية في حياتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله لسعادة الدنيا ونعيم الآخرة .

وقد راعينا في هذا المؤلف الجديد ما يلي :

أولا: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة .  
ثانيا: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلمنا وتطبيقا وكتابة، وبحثا عن المعلومة، واستنباطا لها؛ من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعاشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

ثالثا: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك، وعنايته بك .

رابعا: تنمية مهارة التعاون؛ من خلال الأنشطة والتمرينات المشتركة؛ مع زميلك أو مجموعتك؛ للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة بالاشتراك مع زملائك في الصف .

وقد رُسم لكل وحدة في الكتاب أهداف وضعت في مدخل الوحدة؛ من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة .

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعا لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمتك .

نفع الله بك يا أخي، وجعلك قرة عين لوالديك، ونافعا لأمتك، وحفظك من كل مكروه .

المؤلفون

# الفهرس

## الفصل الدراسي الأول

صفحة

الموضوع

### أولاً: أحكام الأسرة

١١	الوحدة الأولى : مقدمات النكاح
١٢	النكاح
١٣	تأخر النكاح
١٥	أركان النكاح
١٦	شروط النكاح
١٧	المحرمات في النكاح
١٩	الشروط في النكاح
٢٠	الأنكحة المنهي عنها
٢٢	اختيار الزوجة والنظر إلى المخطوبة

## صفحة

## الموضوع

٢٤	<b>الوحدة الثانية : الحقوق المترتبة على عقد النكاح</b>
٢٥	الصداق
٢٧	الوليمة
٢٨	العشرة الزوجية وحقوق الزوجين
٣٠	تحديد النسل وتنظيمه والإجهاض
٣٣	النشوز
٣٥	<b>الوحدة الثالثة : الدماء الطبيعية</b>
٣٦	الحيض
٣٦	أحكام الحيض
٣٨	الاستحاضة
٣٩	النفاس

## الفصل الدراسي الثاني

صفحة

الموضوع

٤١	<b>الوحدة الرابعة : المحظورات في النكاح</b>
٤٢	الإيلاء
٤٣	الظهار
٤٥	<b>الوحدة الخامسة : فرق النكاح و آثارها</b>
٤٦	الطلاق
٤٩	الخُلْع
٥٠	العدد
٥٢	الإحداد
٥٣	الرجعة
٥٥	اللعان
٥٧	<b>الوحدة السادسة : حقوق الأولاد</b>
٥٨	الرضاع
٦٠	النفقات
٦٢	الحضانة



# الفصل الدراسي الأول



# الوحدة الأولى

## مقدمات النكاح

يتوقع منك أخي الطالب / أختي الطالبة بعد دراسة هذه الوحدة أن تميز مختلف العلاقات الاجتماعية قبل الزواج:

١. النكاح
٢. تأخر النكاح
٣. أركان النكاح
٤. شروط النكاح
٥. المحرمات في النكاح
٦. الشروط في النكاح
٧. الأئكة المهني عنها
٨. اختيار الزوجة والنظر إلى المخطوبة

## النكاح

### تعريفه

اصطلاحاً : هو عقدُ الزوجية الصحيح ، وإن لم يحصل مَسِيْسٌ ولا خلوةٌ .

### حكمه

النكاح سنة مؤكدة ، ومن السنة : فمنها حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .

### أحكام عارضة للنكاح

وقد يعرض للنكاح أن يكون واجباً أو مباحاً .  
فيكون واجباً : إذا كان يخشى الوقوع في الحرام كالزنا ونحوه .  
ويكون مباحاً : إذا كان لا شهوة له كالعينين ، وكبير السن .  
النكاح سنة الأنبياء عليهم السلام

### الحكمة من مشروعيته

- شرع الزواج لحكم وغايات عظيمة ، ويمكن أن نلخص هذه الحكم في الآتي :
- ١ / أنه السبيل للتكاثر في النسل وهو مطلوب شرعي .
  - ٢ / أنه الوسيلة الصحيحة لبقاء الأنساب والمحافظة عليها من الاختلاط والضياع .
  - ٣ / أنه يلبي حاجة الإنسان الغريزية .
  - ٤ / أنه الطريق الأمثل لغض البصر ، وتحصين الفرج .

## تأخر النكاح

إن التأخر عن الزواج مع القدرة عليه مخالفة للأمر النبوي ، كما أنه تعرّض للانشغال بالنظر المحرم الذي يقود إلى ما لا تحمد عقباه من الأفعال الدنيئة والتصرفات المقيتة .

### إنكار السلف على من ترك الزواج

كان السلف رحمهم الله تعالى يشددون النكير على من ترك النكاح مع قدرته عليه ؛ كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي الزوائد : « ما يمنعك عن النكاح إلا عجز أو فجور » أي : أن الإنسان السوي مفطور على الرغبة في النكاح في هذه المرحلة من عمره ؛ فلا ينصرف عنه أحد إلا إن كان عاجزا عجزا حسّيا أو معنويا ، إما لعدم رغبته في النساء وفقدان ذلك منه ، أو عدم قدرته على تكاليف الزواج ، أما إن كان قادرا على ذلك كله وامتنع فإنه يلام شرعا .

### أسباب التأخر عن الزواج

للتأخر عن الزواج أسباب عديدة ؛ منها ما هو سبب وجيه ، ومنها ما ليس كذلك ، ومنها ما يخص الشباب ، ومنها ما يخص الفتيات ، ومنها ما هو مشترك .

#### أسباب غير وجيهة

- ١ / ربط الزواج بالتخرج من الدراسة
- ٢ / الهروب من المسؤولية الزوجية

#### أسباب وجيهة

- ١ / عدم القدرة على مؤونة النكاح
- ٢ / فقدان الشهوة للنكاح ( العنّين )

## الموقف من التأخر عن الزواج

لاشك أن التأخر عن الزواج بلا سبب وجيه ودون عذر شرعي منافع للنصوص المرغبة في النكاح والآمرة به والتي تبين آثاره الدينية والدنيوية ، ولذلك فإن على ولاة الأمر والعلماء والدعاة والمصلحين الحرص على تلافي انتشار تأخير الزواج ، وذلك بحث الشباب وآبائهم عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، والخطب والمواظب ، على المبادرة إلى الزواج ، وبيان مزايا الزواج المبكر والخطورة الشديدة في التأخر عن الزواج ، وبخاصة في هذا العصر الذي كثرت في الفتن ، وتتابع فيه المغريات التي قد لا يوجد عند الإنسان من قوة الإيمان ما يكبح به جماح نفسه .

### نشاط



- ١- حكم النكاح ..... مؤكدة .
- ٢- يكون النكاح ..... إذا كان يخشى ..... في الحرام كالزنا وغيره .
- ٣- اختر إحدى الكلمات المناسبة فيما يلي :
  - أ- من أسباب التأخر في الزواج عدم القدرة على مؤنة النكاح ( سبب وجيه - سبب غير وجيه ) .
  - ب- من أسباب التأخر في الزواج ربط الزواج بالتخرج من الدراسة ( سبب وجيه - سبب غير وجيه ) .



## أركان النكاح

### للنكاح أركان ثلاثة :

#### أولها : الزوجان الخاليان من الموانع

لابد للنكاح من زوج وزوجة خاليين من الموانع الشرعية التي تمنع صحة النكاح ، فمن الموانع في الرجل : أن يكون في عصمته أربع نساء ، أو يكون كافرا والمرأة مسلمة ، ومن الموانع في المرأة : أن تكون من محارمه ، أو تكون في ذمة زوج آخر إلى غير ذلك .

ثانيها : الإيجاب : وهو لفظ التزويج الصادر من ولي المرأة .

ثالثها : القبول من الزوج أو من يقوم مقامه كالوكيل عنه .

وينبغي أن يكون الإيجاب والقبول واضحين لا لبس فيهما ، بأن يقول ولي المرأة : زوّجتك هذه المرأة ، فيقول الخاطب أو وكيله : قبلت .

### نشاط



١- أركان الزواج .....

٢- من أركان الزواج ..... و .....

## شروط النكاح

يشترط لصحة النكاح ستة شروط هي :

١ / تعيين الزوجين :

وذلك بأن يكون كل منهما معروفاً معيّناً باسمه أو بوصف يميزه عند العقد .

٢ / رضا الزوجين :

بحيث يتم العقد عن رضا من الطرفين ، فلو : أُجبرا أو أحدهما لم يصح .

٣ / الولي للمرأة :

فلا يصح الزواج إلا بوليٍّ للمرأة أو من يُنيبه ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا نكاح إلا بولي »

٤ / الإشهاد على العقد .

٥ / الكفاءة :

وهي المساواة والتماثل في الدين والخلق ، فلا تكافئ المرأة الصالحة فاجرا ولا كافرا ، أما التكافؤ في غير الدين والخلق كالنسب والصناعة والمال فلا اعتبار له .

٦ / وجود المهر في النكاح .

## عادات مُحَرَّمَة في الزواج

من العادات المُحرَّمة المتعلقة بتزويج النساء ما يلي :

- ١ / عضلُ النساء عن الزواج ، وهو منعهن أو تأخير زواجهن من الرجال الأكفاء ، فيحرم على ولي المرأة أن يؤخر زواجهما من الرجل الكفء إذا رضيته لنفسها ، ما لم يكن هناك مانع شرعي .
- ٢ / إجبار النساء على الزواج ممن لا يرضينه ، فيحرم على ولي المرأة أن يجبرها على الزواج بمن لا تريده ، سواء أكان ابن عمها أو قريبها أو غيره .
- ٣ / تحجير ابن العم على ابنة عمه ، أو حجر البنت لابن عمها ، فلا تزوج إلا منه كائنا ما كان ، ولا يتزوج من غيره إلا برضاه ، وهو عمل من أعمال الجاهلية التي جاء الإسلام ببطلانها .



نشاط

- ١- من شروط صحة النكاح .....
- ٢- من العادات المحرمة في الزواج إجبار ..... على الزواج ممن لا ترضاه .
- ٣- من العادات المحرمة في الزواج تحجير ..... على ابنة عمه .



## المُحَرَّمَات فِي النِّكَاحِ



منع الإسلام الزواج بجملة من النساء إما بسبب نسب أو مصاهرة أو رضاع أو اختلاف الدين .

### أنواع المحرّمات :

**النوع الأول :** من تحرم حرمة أبدية ، وهنّ أربعة أقسام :

القسم الأول : من يحرمهن بسبب النسب وهو القرابة ، وهن سبع :

أ- الأم والجدّة وإن علت .

ب- البنت وبنت الابن وإن نزلتا كبنت البنت وبنت بنت الابن .

ج- الأخوات .

د- العمّات .

هـ- الخالات .

و- بنات الإخوة والأخوات .

القسم الثاني : من يحرمهن بسبب الرّضاع ، وقوله صلى الله عليه وسلم :  
« يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة » .

القسم الثالث : من يحرمهن بسبب المصاهرة ، وهن أربع :

أ- زوجة الأب والجد وإن علا .

ب- زوجة الابن وابن الابن وابن البنت وإن نزلا ولو من الرّضاع .

ج- أم الزوجة وجدتها .

د- من لا تحرم إلا بالدخول وهي بنت الزوجة ، وتسمى : ( الرّيبية ) ، ومثلها بنتها وبنت الرّيب .

**النوع الثاني :** من تحرم حرمة مؤقتة ، وهنّ قسمان :

**القسم الأول :** من تحرم عليه بسبب الجمع وهنّ .

أ- أخت الزوجة .

ب - عمّة الزوجة وخالتها و بنت أخيها و بنت أختها .

ج - الزوجة الخامسة ما دام في عصمته أربع نسوة .

**القسم الثاني :** من تحرم بسبب عارض ، فمتى زال هذا السبب جاز نكاحها :

أ - من كانت في عصمة زوج .

ب - المعتدة بوفاة أو طلاق حتى تنقضي العدة .

ج - مطّلقته ثلاثا فلا تحل له بعد الطلقة الثالثة حتى تتزوج من زوج آخر ثم يطلقها .

د - المحرّمة بحج أو عمرة .

هـ - الزانية حتى تتوب .

● وأما الكتابية فيجوز نكاحها إذا كانت مُحصنة .



**نشاط**

١- من المحرمات في النكاح حرمة أبدية الأم و ..... و.....

٢- من المحرمات في النكاح بسبب المصاهرة زوجة الأب و ..... و.....

٣- من المحرمات في النكاح حرمة مؤقتة أخت الزوجة و ..... و.....

## الشروط في النكاح

المقصود بالشروط في النكاح : ما يشترطه أحد الزوجين على الآخر في عقد الزواج .

### أنواع الشروط

#### الشروط قسمان :

**القسم الأول :** الشروط الصحيحة الجائزة ، وهي : أن يشترط أحد الزوجين ماله فيه مصلحة ، بشرط ألا يتضمن ذلك أمرا محرما ، ولا يخالف مقتضى عقد الزوجية .  
مثاله : اشتراط الزوج : أن تكون الزوجة بكرا ، أو عمرها لا يتجاوز العشرين ، واشتراط الزوجة : إكمال دراستها ، أو الاستمرار في وظيفتها ، أو السكن في مدينة معينة ، أو ألا يتزوج عليها ، أو اشتراط المهر .

### حكم الوفاء بهذه الشروط

الوفاء بهذه الشروط واجب ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج » . فإن أبى أحد الزوجين الوفاء بالشروط فإنه آثم ، وللآخر المطالبة بالشروط أو فسخ النكاح .  
والمعتبر من الشروط في النكاح : ما كان مذكورا في صلب العقد مشافهة أو كتابة أو اتفقا عليه قبل العقد ، أما ما كان بعد العقد فلا اعتبار له لأن الشرط يتقدم على المشروط .

#### القسم الثاني : الشروط الفاسدة المحرمة :-

وهي أن يشترط أحد الزوجين ما يخالف الشرع ، أو يخالف مقتضى عقد الزوجية .  
مثاله : اشتراط المرأة على الرجل أن يطلق زوجته الأولى ، فهذا حرام .

### نشاط



- 1- من أمثلة الشروط الصحيحة الجائزة اشتراط الزوجة .....
- 2- من أمثلة الشروط الفاسدة المحرمة اشتراط المرأة .....
- 3- حكم الوفاء بالشروط الصحيحة .....

## الأُنكحة الونهي عنها

### نكاح الشُّغار

أولاً

تعريفه :

شرعا : أن يزوج الرجل موليتته - كبنته مثلا - رجلا آخر ؛ على أن يزوجه الآخر موليتته كبنته أو أخته ، دون مهر .

**حكمه :** محرم ويبطل به العقد ؛ لحديث ابن عمر رضي الله عنهما : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشُّغار » .  
والنهي يقتضي التحريم والبطلان ، وقد حرمه الإسلام لما فيه من الضرر على المرأة .

### نكاح التحليل

ثانياً

تعريفه :

شرعا : أن يتزوج الرجل امرأة مطلقة ثلاثا ، بنية طلاقها ليحللها لزوجها الأول ، سواء شرط ذلك في العقد أم قبله ، وسواء شرط قولاً أو كان بتواطؤ .

**حكمه :** محرم ويبطل به العقد ؛ لما ثبت : « أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له » ،  
واللعن لا يكون إلا على فعل مُحرم ، وقد حُرِّم لما فيه من التلاعب بالعقود .

## نكاح المتعة

ثالثاً

### تعريفه :

شرعاً : هو الزواج المؤقت ، وهو أن يعقد الرجل على المرأة يوماً أو أسبوعاً أو شهراً أو سنة ، ونحو ذلك .

**حكمه :** محرم ويبطل به العقد ؛ لما جاء في الأحاديث الصحيحة ومنها : حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة » . والنهي يقتضي التحريم والبطلان .

### نشاط



- ١- من الأنكحة المنهي عنها نكاح ..... ونكاح ..... ونكاح .....
- ٢- حكم نكاح الشغار .....



## اختيار الزوجة والنظر إلى المخطوبة



لقد حث الإسلام على حسن اختيار الزوجة .

و إذا كان بعض الناس يميل إلى المرأة الغنية أو الجميلة أو ذات النسب والحسب فإن الشاب المسلم ينبغي أن يختار المرأة الصالحة ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » .

### النظر إلى المخطوبة

يسن النظر إلى المخطوبة ليكون الرجل على بينة من الأمر فلا يقدم أو يحجم إلا عن اقتناع .

### الضوابط الشرعية للنظر للمخطوبة

- ١ / ألا يكون فيه خلوة ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا يخلون رجل بامرأة ، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم » .
- ٢ / أن يكون النظر إلى ما يظهر منها غالبا ، مثل : الوجه ، واليد ، والقدم ، والرقبة .
- ٣ / أن يكون عازما على الخطبة ، مقدما على الزواج لا عابثا .
- ٤ / أن يغلب على ظنه إجابة طلبه ، فإن عرف أنه لا يجاب فلا ينبغي أن ينظر إليها
- ٥ / ألا يتحدث عما يراه من الجوانب السلبية في المرأة .

### تحريم الخطبة في أحوال هي :

الحالة الأولى : خطبة الرجل على خطبة أخيه المسلم . وتحرم بشرطين :

الأول : علم الخاطب الثاني بخطبة الأول ، أما إذا لم يعلم فلا شيء عليه .

الثاني : أن يعلم أن فيهم ميلا إلى الخاطب الأول ، أما إن كانوا قد ردوا ذلك الخاطب فلا بأس أن يخطب .

الحالة الثانية : خطبة المرأة المعتدة ، فالمعتدة التي توفي زوجها لا تجوز خطبتها ما دامت في العدة ، ولكن يجوز التعرض والتلميح ، كأن يقول : إني أبحث عن امرأة ، أو مثلك يرغب فيه ، ونحو ذلك .

### اختيار الزوجة والنظر إلى المخطوبة

يشرع لكل واحد من الخاطب والمخطوبة : الاستشارة قبل الإقدام على الزواج ، وتكون لمن يوثق به ، وله علم وخبرة ومعرفة من الرجال أو النساء .  
عرض الزواج على الرجل يشرع للولي أن يعرض على الرجل الصالح الذي يراه كفؤاً لموليتته الزواج منها .

### نشاط



- ١-..... النظر إلى المخطوبة .
- ٢- من الضوابط الشرعية ..... للمخطوبة ألا يكون فيه .....
- ٣- تحرم خطبة الرجل على خطبة ..... المسلم إذا كان عنده ..... بالخطبة .

# الوحدة الثانية

## الحقوق المترتبة على عقد النكاح

يتوقع منك أخي الطالب / أختي الطالبة بعد دراسة هذه الوحدة أن تعرف الحقوق المترتبة على عقد النكاح وأن تدرك مفهوم:

١. الصداق

٢. الوليمة

٣. العشرة الزوجية وحقوق الزوجين

٤. تحديد النسل وتنظيمه والإجهاض

٥. النشوز

## الصدّاق

### تعريفه

هو العوضُ الواجبُ للمرأة على الرجل بالنكاح . ويسمى : الصَّدُقة والنَّحلة ، والمهر ، والفريضة والأجر . ويسمى صدّاقا : لإشعاره بصدق رغبة الزوج في الزوجة .

### حكمه

الصدّاق واجب .

### نوع الصدّاق

الأصل فيه أن يكون مالا من نقود أو عقار أو غيرهما .

### تسميته في العقد

يسن تسمية الصدّاق في العقد حسما للنزاع ، ويجوز عدم تسميته .

### حالات استحقاق الزوجة للصدّاق أو بعضه

- ١ / إذا مات الزوج ولو قبل الدخول ، أو طلق بعد الدخول استقر لها المهر كاملا بإجماع أهل العلم .
- ٢ / إذا طلقها قبل الدخول ولم يسم مهرا فلها المتعة بقدر يسر الزوج وعسره ، وهو حق لها فإن تنازلت عنه جاز .

### تخفيف المهر

يسن تخفيف المهر ، لحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة** » .

### تعجيل المهر وتأجيله

يجوز تعجيل المهر قبل الدخول ، ويجوز تأجيله بعده ، كما يجوز تقديم بعضه وتأجيل بعضه الآخر حسب المتفق عليه .



## نشاط

- ١- الصداق هو ..... الواجب ..... على الرجل .....
- ٢- حكم الصداق .....
- ٣- حكم تخفيف المهر ..... قال صلى الله عليه وسلم ( أعظم النساء .....  
أيسرهن ..... ) .

## الوليمة

### تعريفها

شرعا : هي الطعام الذي يصنع في العرس .

### حكمها

سنة مؤكدة ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم لعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه لما تزوج : « أولم ولو بشاة » .

### أحكامها وآدابها

١ / يجب على من دُعي إلى الوليمة دعوة خاصة أن يحضرها ، فإن كانت الدعوة عامة دون تخصيص لم تجب الإجابة .

٢ / إن كان فيها منكر - كشرب الخمر والغناء ونحوهما - فلا تجوز الإجابة إلا قدر على تغيير المنكر .

٣ / يحرم أن يكون في الوليمة إسراف أو تبذير .

### إعلان النكاح

يباح الدُّفُّ فقط دون غيره من آلات اللهو ، والدليل على ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : « فصلُّ ما بين الحلال والحرام : الصوت والدُّفُّ في النكاح » .

والحكمة من إباحتها : إعلان النكاح وإظهار الفرح والسرور .

### نشاط



١- الوليمة هي الطعام الذي يصنع في .....

٢- حكم الوليمة .....

٣- ..... أن يكون في الوليمة ..... أو تبذير .

## العشرة الزوجية وحقوق الزوجين

### المراد بها

العشرة هي ما يكون بين الزوجين من الألفة والانضمام وحسن الصحبة ، وهي أمر مطلوب شرعا .

### حقوق الزوجين

لقد قرر الإسلام الحقوق المشروعة لكل من الزوجين ، وهي ثلاثة أنواع :

#### النوع الأول : حقوق الزوج على زوجته :

- ١ / طاعة الزوج .
- ٢ / لا تمدُّ عينها إلى غير زوجها ، ولا تدخل في بيته من لا يرضاه .
- ٣ / حفظ مال الزوج ومتاع البيت ، وحضانة الأطفال ، ويجوز لها أن تأخذ من مال زوجها بالمعروف إذا كان بخيلا .
- ٤ / القرار في البيت وعدم الخروج إلا بإذنه .

#### النوع الثاني : حقوق الزوجة على زوجها

- ١ / المهر .
- ٢ / النفقة عليها وعلى أولادها ، وتأمين السكنى لهم .
- ٣ / الإذن لها بالخروج من البيت عند الحاجة ، كالخروج إلى المسجد وطلب العلم ونحو ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله » ، ومثل ذلك زيارة الأقارب .
- ٤ / عدم جمعها مع ضربتها في مسكن واحد دون رضاهما .
- ٥ / العدل بين الزوجات في القسمة والنفقة .

#### النوع الثالث : حقوق مشتركة بينهما :

- ١ / حسن المعاشرة .
- ٢ / القيام على شؤون البيت والأطفال .
- ٣ / الاستمتاع .
- ٤ / التناصح والتعاون على البر والتقوى .



- ١- من حقوق الزوج على زوجته ..... الزوج حفظ ..... الزوج .
- ٢- من حقوق الزوجة على زوجها ..... و ..... عليها .
- ٣- من الحقوق المشتركة بين الزوجين حسن ..... والتناصح و ..... على البر والتقوى .

## تحديد النسل وتنظيمه والإجهاض

### حكم تحديد النسل

لا يجوز وضع القوانين التي تحدد عدد الأولاد في الإنجاب ، كما لا يجوز استئصال القدرة على الإنجاب في الرجل أو المرأة إلا في حالات الضرورة ؛ لأن ذلك يخالف المقصد الشرعي من تكثير نسل الأمة .

### أضرار تحديد النسل

لتحديد النسل أضرار كثيرة من أهمها :

- ١ / انتشار الأمراض عند النساء بسبب تعاطيهن الأدوية والعقاقير المانعة للحمل والمسببة للإجهاض .
- ٢ / نقص الأيدي العاملة ، وكثرة العجزه لقلة التناسل ، وبذلك يقل الإنتاج ، وتنقص وسائل المعيشة ، وتشتد الأزمات ، وتضعف قوة الأمة .
- ٣ / ضعف العلاقة الزوجية ؛ لعدم وجود الأولاد الذين هم سبب لتقوية أو اصر المحبة بين الزوجين وتقليل حالات الطلاق .

### تنظيم الحمل

المراد بتنظيم الحمل تعاطي أسباب منع الحمل مؤقتا في حالات فردية مثل : تضرر المرأة بالحمل كالتي لا تلد ولادة طبيعية ، وتضطر معها إلى إجراء عملية جراحية لإخراج الجنين . أو أنها كثيرة الحمل والحمل يرهقها فترغب أن تنظم حملها كل سنتين مثلا أو نحو ذلك ، وتنظيم الحمل في مثل هذه الحالات جائز .

ويشترط لجواز ذلك ما يلي :

**أولاً** : التراضي بين الزوجين على ذلك .

**ثانياً** : أن لا يترتب على ذلك ضرر .

**ثالثاً** : أن تكون الوسيلة مباحة .

**رابعاً** : أن لا يكون في ذلك عدوان على حمل قائم .

## نشاط



- ١- حكم تحديد النسل .....
- ٢- من أضرار تحديد النسل ضعف ..... الزوجية لعدم وجود .....
- ٣- من شروط جواز تنظيم الحمل ..... بين الزوجين على ذلك .



## إسقاط الجنين (الإجهاض)



### المراد بالإجهاض

إسقاط الجنين من بطن أمه قبل تمامه .

### أسبابه

لإسقاط الجنين أسباب كثيرة منها :

- ١ / خشية الفقر وظن عدم القدرة على الإنفاق عليه .
- ٢ / عدم الرغبة في كثرة الأولاد .
- ٣ / التخلص من الحمل عندما يظن تعرضه لتشوهات جسمية أو إعاقة عقلية .
- ٤ / التقليد الأعمى للكفار والانخداع بأفكارهم الضالة .
- ٥ / كون الجنين بسبب فعل فاحشة الزنا .

### حكم الإجهاض : لإسقاط الجنين حالتان :

**الحالة الأولى :** إسقاط الجنين الذي نفخت في الروح ، وهو الذي بلغ مائة وعشرين يوماً، وهذا لا يجوز؛ حتى لو كان التشخيص الطبي يفيد أنه مشوه الخلقة ؛ لأنه كائن حي لا يجوز الاعتداء عليه .

**الحالة الثانية :** إسقاط الجنين قبل مرور مائة وعشرين يوماً - أي قبل نفخ الروح - وفي هذه الحالة أيضا لا يجوز إسقاط الجنين ؛ إلا إذا ثبت وتأكد بتقرير لجنة طبية من الأطباء الثقات المختصين ، بناء على الفحوص الفنية ، والوسائل المختبرية ، أنّ الجنين مشوه تشويهاً خطيراً ، غير قابل للعلاج ، وأنه إذا بقي وولد في موعده ، ستكون حياته سيئة ، وستكون أماً عليه وعلى أهله ، فعندئذ يجوز إسقاطه على طلب الوالدين .

### نشاط



١- الإجهاض هو إسقاط ..... من بطن ..... قبل تمامه .

٢- حكم الإجهاض .....

## النَّشُوز

### تعريفه

المراد به : كراهة أحد الزوجين صاحبه ، وسوءُ عشرته .

**حكمه :** لا يخلو النشوز من أحد حكمين :

الأول : نشوز مباح : وهو الذي يحصل بسبب شرعي ، فإن كان الزوج ظلما أو مقصرا في النفقة ، أو ضعيفا في دينه أو سيئا في خلقه أو خافت المرأة إثما بترك حقه : جاز لها أن تتظلم عند القاضي وتطلب المخالعة .

الثاني : نشوز محرم : وهو سوء العشرة دون سبب شرعي ؛ سواء من الزوج أو من الزوجة ، فالزوجان لا يجوز أن يتعالى أحدهما على الآخر بلا سبب .

### علاج النشوز

إذا كانت الزوجة ناشزا بغير حق . فالمشروع للزوج أن يعالج ذلك على ثلاث مراحل :

**المرحلة الأولى :** أن يعظها ويذكرها بالله تعالى ، وبحقه عليها ، فإن أطاعت وإلا انتقل إلى المرحلة الثانية .

**المرحلة الثانية :** أن يهجرها في الفراش ، فإن أطاعت وإلا انتقل إلى المرحلة الثالثة .

**المرحلة الثالثة :** أن يضربها ضربا غير مبرح ( غير شديد ) .

الإصلاح بين الزوجين إذا استمر النزاع بين الزوجين ، ووصل إلى القاضي ، فالمشروع حينئذ أن يكلف القاضي اثنين للإصلاح بينهما ؛ من أقارب الزوج ، والآخر من أقارب الزوجة .

تنازل المرأة عن بعض حقوقها إذا رأت المرأة من زوجها إعراضا وعدم رغبة فلا مانع من أن تنازل عن بعض حقوقها للبقاء معه .

## نشاط



- ١- النشوز هو كراهية أحد ..... صاحبه و ..... عشرته
- ٢- حكم النشوز نشوز ..... و نشوز .....

# الوحدة الثالثة

## الدواء الطبيعي

يتوقع منك أي الطالب / أختي الطالبة بعد دراسة هذه الوحدة أن تميز  
الدواء الطبيعي لدى المرأة:

١. الحيض

٢. أحكام الحيض

٣. الاستدافاة

٤. النفاس

## أولا : الحيض

### مدخل

الدماء الطبيعية : هي الدماء التي تختص بها المرأة من الحيض والاستحاضة والنفاس، وفي هذه الوحدة سنوضح المقصود بكل نوع ونبين الأحكام التي تتعلق به .

### تعريفه :

الحيض لغة : السيلان من قول العرب « حاض الوادي إذا سال » .  
اصطلاحا : دم طبيعي يخرج من رحم المرأة إذا بلغت ، ثم يعتادها في أوقات معلومة لحكمة غذاء الولد وتربيته .

### ثانيا : أحكام الحيض

أ- ما يحرم بالحيض :

١- الصلاة : يحرم على الحائض أن تصلي ، لقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت أبي حبيش : (( فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي )) .

والحديث يدل أيضا على أن الحيض يوجب الغسل عند انقطاع الدم .

ولا تقضي المرأة إذا طهرت من الحيض ما تركت من الصلوات أثناء الحيض ؛ لما في قضاء الصلاة من الحرج والمشقة لتكرار الصلاة وتعددتها . فمن يسر الإسلام وسماحته ورحمة الله بعباده رفع عنهم المشقة في أمور دينهم فضلا منه وإحسانا .

٢- الصوم : يحرم على الحائض أن تصوم فرضا أو نفلا ، ولكن تقضي الفرض إذا طهرت وجوبا ، لأن قضاء الصوم غير شاق بخلاف قضاء الصلاة .

٣- الطواف بالبيت .

٤- قراءة القرآن :

يرى شيخ الإسلام ابن تيمية أن قراءة القرآن للحائض ليس بمحرم . وقال سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن باز يرحمه الله : ( لا حرج على الحائض والنفساء في قراءة كتب التفسير ولا في قراءة القرآن من دون مس المصحف في أصح قولي العلماء ) .

٥- المكث في المسجد .

٦- الوطء :

يحرم على الزوج جماع زوجته في الحيض ويحرم عليها تمكينه من ذلك .

٧- الطلاق :

يحرم على الزوج أن يطلق زوجته وهي حائض .

ب- زمن الحيض :

١- سن الحيض :

مابين تسع سنين وخمسين سنة ، فلا تحيض الفتاة قبل تسع سنين ولا تحيض المرأة بعد خمسين سنة في الغالب .

٢- مدة الحيض :

أقلها يوم وليلة وأكثرها خمسة عشر يوماً وغالبها ست ليال بأيامها أو سبع ليال بأيامها .

## ثالثا : الاستحاضة

### ١- تعريفها :

لغة : مأخوذة من الحيض وهو السيالان .  
اصطلاحا : سيالان الدم في غير وقته من العرق العاذل من أدنى الرحم .

### ٢- أحكام المستحاضة :

المرأة المستحاضة تصوم وتصلي وتقضي كل واجب فلا يمنعها خروج الدم أن تأتي بشيء من ذلك ولها أن تطوف بالبيت ، لكنها تتحفظ بما يمنع خروج الدم أثناء الصلاة أو الطواف ، ويباح للنزوح أن يجامع زوجته المستحاضة .

## رابعاً: النفاس

### ١- تعريفه :

اصطلاحاً : دم يخرج من رحم المرأة الحامل مع الولادة أو قبلها بيوم أو يومين أو ثلاثة ويستمر بعدها أياماً وهو بقية الدم الذي احتبس في مدة الحمل لأجله .

### ٢- أحكام النفاس :

قد ينقطع دم النفاس قبل أربعين يوماً ، وقد ينقطع الدم في الأربعين ، فإذا انقطع اغتسلت وصلت ، ولا تزيد مدة النفاس عن الأربعين يوماً في الغالب ، فإن زاد النفاس على أربعين يوماً وصادف عادة الحيض فهو حيض وإن لم يصادف عادة فهو استحاضة .

### ٣- ما يحرم بالنفاس :

النفاس كالحيض فيما يحل ويحرم ويسقط ويجب فيحل الاستمتاع فيما عدا الوطء ، ويحرم الجماع وتسقط الصلاة ، ويجب الغسل بعد انقطاع دم النفاس ، ويستثنى ما يلي :

أ- العدة : فإن المطلقة تعتد بالحيض ولا تعتد بالنفاس .

ب- البلوغ : فإنه يعتبر بالحيض .

## التقويم



س ( ١ ) ما معنى الحيض ؟ وما الذي يوجبه الحيض ؟

.....

س ( ٢ ) اذكر ما يحرم بالحيض ؟

.....



# الفصل الدراسي الثاني

# الوحدة الرابعة

## المحظورات في النكاح

يتوقع منك أخي الطالب / أختي الطالبة بعد دراسة هذه الوحدة أن تحدد محظورات النكاح:

١. الإيلاء

٢. الظهار

## الإيلاء

### تعريفه

شرعا : حَلْفُ زَوْجٍ بِاللَّهِ تَعَالَى أَوْ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ ، عَلَى تَرْكِ وَطْءِ زَوْجَتِهِ أَبَدًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ .

### حكمه

الإيلاء محرم ؛ لأنه يمين على ترك مشروع ، وهو الجماع .

### ما يترتب على الإيلاء

من حلف ألا يجامع زوجته أكثر من أربعة أشهر ، أو قال : حتى تقوم الساعة ، أو حتى ينزل عيسى بن مريم ، أو نحو ذلك ، فيعطى مهلة أربعة أشهر فقط ، فإن جامع وإلا فمن حق الزوجة أن تطلب الطلاق أو الفسخ عند القاضي

### كفارته

يجب على الزوج المولي كفارة يمين إذا فاء ، أي : رجع عن ما حلف على تركه من وطء زوجته ، سواء أكان فيؤه قبل الأربعة أشهر أم بعدها ؛ لأن إيلاءه يمين ، قال الله تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ .



## الظَّهَار



### تعريفه

هو أن يُشَبَّه الرجل زوجته أو بعضها بمن تحرم عليه أو بعضها كقول الرجل لإمرأته : ( أنت عليّ كظهر أمي ) ونحو ذلك .

### حكمه

الظهار محرم بالكتاب والسنة والإجماع .

### الحكمة من تحريمه

حرم الإسلام الظهار : لأن تشبيه الزوجة بالأم كذبٌ وزور ، فالزوجة مباحة ، أما الأم فمُحرَّمة ، ولأنه منكر ؛ لأنه تحريم لما أحله الله سبحانه وهو الزوجة .

إِذَا شَبَّهَ زَوْجَتَهُ أَوْ بَعْضَهَا بِأُمِّهِ أَوْ أُخْتِهِ ، أَوْ نَحْوَهُمَا مِمَّنْ تَحْرَمُ عَلَيْهِ أَبَدًا .

### ما يكون به الظهار

### كفارة الظهار

شرع الله تعالى الكفارة في الظهار على النحو التالي :

١ / أن يعتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المُخلَّة بالعمل .

٢ / فإن لم يجد صام شهرين متتابعين .

٣ / فإن لم يستطع أطعم ستين مسكينا ، لكل مسكين نصف صاع من طعام .

## التقويم



س١) اذكر اثنين من المحظورات في النكاح .

س٢) ما حكم الإيلاء ؟

س٣) ما حكم الظهار ؟

س٤) ما هي كفارة الظهار الأولى ؟

# الوحدة الخامسة

## فرق النكاح و آثارها

يتوقع منك أخي الطالب / أختي الطالبة بعد دراسة هذه الوحدة أن تعدد وسائل حل عقد النكاح:

١.الطلاق

٢.الخلع

٣.العدد

٤.الإحداد

٥.الرجعة

٦.العان

## الطلاق

### تعريف الطلاق

شرعا : حلُّ قيد النكاح أو بعضه .

### حكمه

- ١ / الكراهة : إذا كان بلا حاجة ، حيث يحرص الشيطان على التفريق بين الزوجين .
- ٢ / الإباحة بلا كراهة : إذا كان لحاجة كسوء خلق الزوجة ، أو كون الزوج عنيّنا حيث أباح سبحانه الطلاق إذا كانت المرأة مستقبلة العدة .
- ٣ / الاستحباب : إذا تضررت المرأة ببقائها مع الرجل في حال الشقاق ، كما يستحب للزوجة أن تختلع من زوجها إن ترك حقا لله تعالى كالصيام أو كان يشرب الخمر أو يزني أو نحو ذلك .
- ٤ / الوجوب : وذلك في حال الإيلاء إذا أبى الزوج الفيئة ، أي : العودة إلى وطء زوجته .
- ٥ / التحريم : إذا كان الطلاق بدعيا غير موافق للسنة .

### الحكمة من مشروعيته

شرع الطلاق في الإسلام لأنه قد يتعذر العيش بين الزوجين ، وتفشل جميع وسائل الإصلاح المبذولة في سبيل ذلك ؛ لوجود ما يمنع دوام الصلة بينهما ، فتتعدم المودة بين الزوجين ، ويكون الفراق حينئذ حلا ضروريا لإنهاء المشكلة ، فكانت مشروعية الطلاق هي عين الحكمة ومنتهى العدل والإنصاف .

## من يصح منه الطلاق

- ١ / أن يكون مكلفاً ( بالغاً عاقلاً ) .
- ٢ / أن يكون مختاراً ( غير مكره ) .

## أسباب الطلاق

- ١ / عدم الوثام بين الزوجين بأن لا تحصل محبة أحدهما للآخر .
- ٢ / سوء خلق أحد الزوجين ، وعدم قيام أحدهما بحق الآخر .
- ٣ / سوء الحال بين المرأة ووالدي الزوج أو أحدهما وعدم الحكمة في معاملتهما .
- ٤ / عجز الزوج عن القيام بحقوق الزوجة ، أو عجزها عن القيام بحقوقه .
- ٥ / وقوع الزوج في المعاصي والموبقات وتعاطي المخدرات والمسكرات .

## أنواع الطلاق

### الطلاق نوعان :

- أولاً :** الطلاق السني : وهو أن يطلِّق الزوج زوجته طليقة واحدة في طهر لم يجامعها فيه ، أو حال كونها حاملاً .
- ثانياً :** الطلاق البدعي : وهو أن يطلق زوجته وهي حائض ، أو في طهر جامعها فيه ولم يثبت حملها ، وهذا الطلاق محرم ولكنه يقع .
- ومن الطلاق البدعي : أن يطلقها ثلاث تطليقات مرة واحدة ، بأن يقول : أنت طالق ثلاثاً ، أو : أنت طالق ، طالق ، طالق .

### ألفاظ الطلاق :

- ١ / الصريح : وهو لفظ الطلاق وما تصرف منه لغة مثل : طلقتك ، ومطلقة ، واطلق .
- ٢ / الكناية : وهي الألفاظ المحتملة للطلاق ، مثل : أنت بائن ، وأنت حرة ، وأعتقتك

## التلفظ بالطلاق

لا يقع الطلاق بمجرد النية ، بل لا بد من النطق والتلفظ به ، ويستثنى من ذلك : إشارة الأخرس مفهومة ، وكتابة صريح الطلاق .

## تعليق الطلاق

المراد به : ترتيب الطلاق على شيء حاصل به (إن) الشرطية أو إحدى أخواتها .

حكم وقوع الطلاق المعلق

الأصل وقوع الطلاق عند تحقق الشرط المعلق عليه .

## الْخُلْع

### تعريف الخلع

هو إزالة ملك النكاح بلفظ الخلع أو ما في معناه ؛ مقابل عوضٍ .

### حكمه

الخلع جائز إذا كان هناك مبرر شرعي .

### التقويم



س١) عرف الطلاق .

.....

س٢) متى يكره الطلاق ؟

.....

س٣) اذكر أنواع الطلاق .

.....

س٤) اذكر مثالا للفظ الطلاق الصريح .

.....

س٥) أكمل ما يلي :

١- الخلع هو إزالة ملك ..... بلفظ ..... أو ما في

معناه مقابل .....

٢- حكم الخلع .....



## العَدَّة



### تعريفها

شرعا : هي التريُّص المحدود شرعا .

### حكمها

العدة واجبة على كل امرأة فارقتها زوجها بطلاق ، أو خُلِع ، أو فسخ ، أو وفاة .

### الحكمة من مشروعيتها

- ١ / التحقق من براءة رحم المرأة ، كي لا تختلط الأنساب .
- ٢ / تعظيم أمر عقد النكاح .
- ٣ / تطويل زمن الرجعة في الطلاق الرجعي ، ليكون أمام الزوج فرصة للتفكير والتراجع .
- ٤ / قضاء حق الزوج ، وإظهار التأثر لفقده بالامتناع من التزين .
- ٥ / الاحتياط لحق الزوج وحق الولد والقيام بحق الله تعالى .

## أنواع المعتدات

المعتدات خمس ، وهن كما يلي :

- ١ / الحامل : عدتها من موت أو طلاق أو نحوهما إلى وضع الحمل .
- ٢ / المتوفى عنها زوجها بلا حمل منه ، وعدتها أربعة أشهر وعشيرة أيام ، والرجعية إذا مات عنها زوجها تعتد عدة الوفاة منذ وفاة زوجها ، أما البائن إذا مات مطلقها وهي في عدتها فلا تستأنف العدة .
- ٣ / من فارقها زوجها حيا وهي تحيض ، فعدتها ثلاثة قروء ، أي : ثلاث حيضات .
- ٤ / من فارقها زوجها حيا ولم تحض لصغر أو يأس ، فعدتها ثلاثة أشهر .
- ٥ / امرأة المفقود تنتظر، والصحيح أن الانتظار لا يقدر بمدة معينة ، بل يُقدر القاضي له مدة بحسب حاله وحال الوقت الذي هو فيه حتى يغلب على الظن هلاكه .

## مكان العدة

- المعتدة لا تخلو : إما أن تكون مُتوفى عنها ، أو بائنا ، أو رجعية .
- أ- فإن كانت مُتوفى عنها اعتدت في بيتها التي هي فيه حال موت زوجها ، ويجوز أن تنتقل منه للضرورة حيث شاءت .
- ب- وإن كانت مطلقا بائنا اعتدت حيث شاءت .
- ج- وإن كانت مطلقا رجعيا ، اعتدت في بيت زوجها ، لأنه يلزمها البقاء فيه .

## نشاط



- ١- العدد شرعا هي ..... المحدود شرعا .
- ٢- حكم العدة ..... على كل ..... فارقها زوجها بطلاق  
أو ..... أو فسخ أو .....
- ٣- من أنواع ..... الحامل .



## الإحْدَاد



### تعريفه

شرعا : ترك المرأة الزينة مدة العدة ، بسبب موت الزوج .

### حكمه

يجب الإحْدَاد على كل امرأة توفي عنها زوجها في نكاح صحيح .

### ما تجتنبه المرأة المحْد

١ / الطيب : لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تمس طيبا » .

٢ / الحناء والأصباغ الجميلة .

٣ / الثياب الجميلة .

٤ / الحُلِيِّ .

ويجوز للمرأة المحْد أن تلبس الثياب المعتادة ، وأن تتنظف وتغتسل وتسرح شعرها ، وأن تخرج للحاجة نهارا لا ليلا ، وأن تكلم الرجال الأجانب من غير ريبة ، وتصعد السطح ونحو ذلك .  
ومما يجدر التنبيه عليه أنه لا يشترط في الثياب لون معين أو هيئة معينة ، وإنما الواجب أن تبتعد عن ثياب الزينة .

### نشاط



١- عرف الإحْدَاد .

.....

٢- اذكر ثلاثة أشياء تجتنبه المرأة المحْد .

.....



## الرَّجْعَةُ

### تعريفها

إعادة مُطلقة غير بائن ، إلى ما كانت عليه ، بغير عقد نكاح ، في زمن العِدَّة .

### حكمه

الرجعة جائزة .

### شروطها

- ١ / أن يكون النكاح صحيحا ، فإن كان فاسد فلا رجعة .
- ٢ / أن يكون الطلاق بلا عوض ، فإن كان خُلعا فلا رجعة .
- ٣ / أن يكون قد دخل بها ، فإن لم يكن دخل بها فلا رجعة ، لأنه لا عِدَّة عليها ، فلا يمكن رجعتها .
- ٤ / أن تكون بعد الطلقة الأولى أو الثانية ، أما بعد الطلقة الثالثة فلا رجعة .
- ٥ / أن تكون المراجعة في أثناء العِدَّة .
- ٦ / أن تكون الفرقة بلفظ الطلاق ، فإن كانت لعانا أو فسحا فلا رجعة .

### الإشهاد على الرجعة

يسن الإشهاد على الرجعة .

### ما تحصل به الرجعة

تحصل الرجعة بكل لفظ يدل عليها ، مثل :

- أ- راجعت امرأتي .      ب- رددتها .      ج- أعدتها .      د- أمسكتها .

## ما للرجعية وما عليها

الرجعية زوجة لها ما للزوجات من النفقة ، والكسوة ، والسكن .

## انتهاء عدة الرجعية

إذا انتهت عدة الرجعية قبل أن يراجعها زوجها بانت منه ، وهذه هي البينونة الصغرى ، وحرمت عليه إلا بعقد جديد تتوفر فيه شروط النكاح ، وتحتسب على الزوج الطلقة أو الطلقتان الماضيتان .

## التقويم



س١) ما حكم الرجعة ؟

س٢) اذكر لفظين من ألفاظ الرجعة ؟



## اللَّعَان

### تعريف اللعان

شرعا : شهادتُ مؤكداً بأيمان من الزوجين ، مقرونةً بلعنةٍ و غضب .

### سبب اللعان

عدم قدرة الزوج على الإتيان بأربعة شهود يُثبت بهم زنا زوجته .

### حكمه

اللعان جائز بمجرد قذف الزوج زوجته بالزنا .

### شروطه

- ١ / أن يلاعن الزوجان جميعا .
- ٢ / أن تكمل ألفاظ اللعان منهما جميعا .
- ٣ / أن يبدأ بلعان الزوج قبل المرأة .
- ٤ / أن يذكر الزوج نفي الولد في اللعان إن كان اللعان لنفي الولد .

### صيغته

أن يقول الزوج أولا أربع مرات : أشهد بالله لقد زنت زوجتي هذه ، ويشير إليها إن كانت حاضرة ، ويسميتها وينسبها إن كانت غائبة ، ويزيد في الخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين .  
ثم تقول الزوجة - إن كانت منكرة ولم تُقرّ بما رماها به - أربع مرات : أشهد بالله لقد كذب عليّ فيما رمانني به من الزنا ، ثم تقول في الخامسة : أن غضب الله عليها إن كانت من الصادقين .

## ما يترتب عليه

- ١ / سقوط حد القذف عن الزوج .
- ٢ / التفريق المؤبد بينهما .
- ٣ / انتفاء نسب الولد إلى الزوج ، وينسب إلى أمه .



## نشاط

- ١- اللعان شرعا هو شهادات مؤكدة ..... من الزوجين مقرونة ..... وغضب .
- ٢- حكم اللعان .....



# الوحدة السادسة

## حقوق الأولاد

يتوقع منك أخي الطالب / أختي الطالبة بعد دراسة هذه الوحدة أن تعدد  
حقوق الأولاد :

١. الرضاع

٢. النفقات

٣. الحضانة

## الرضاع

### تعريفه

شرعا : مَصُّ أو شرب من دون الحولين لبنا نتج عن حمل .سبب اللعان

### الرضاع الناشر للحرمة

- لا يكون الرضاع ناشرا للحرمة حتى يتوفر فيه ما يلي :
- ١ / أن تكون الرضعات خمسا فأكثر .
  - ٢ / أن يكون اللبن بسبب حمل نتج عن نكاح صحيح .
  - ٣ / أن يكون الرضاع في الحولين .

### أحكام الرضاعة

- ١ / تحريم المناكحة ، وتكون كتحریم النكاح بسبب القرابة والرحم .
- ٢ / ثبوت المحرمية ، وذلك بإباحة النظر إلى المرأة ، والخلوة معها ، والسفر بها ، ونحو ذلك .

### الشك في الرضاع

يقع الشك في الرضاع على وجهين :

- ١ / الشك في وجود الرضاع من عدمه ، فتقول المرأة : لا أدري هل أرضعت فلانا أو لم أرضعه .
- ٢ / الشك في عدد الرضعات المحرمة ، وهي خمس رضعات ، فتقول : لا أدري أرضعته أربعاً أو خمسا

## ثبوت الرضاعة بالإخبار

يكفي في ثبوت الرضاعة إخبار امرأة واحدة موثوقة أنها أرضعت فلانا ، إذ النساء في هذه الأمور أضبط من الرجال .

### نشاط



- ١- الرضاع شرعا مص أو ..... من دون ..... لبنا نتج عن حمل .
- ٢- من شروط الرضاعة أن تكون الرضعات ..... فأكثر .

## النفقات

### تعريفها

شرعا : كفاية من يمونه بالمعروف ، من الطعام ، والكسوة ، والسكنى ، وما يتبع ذلك .

### حكم الإنفاق

يجب على الشخص أن ينفق على من تلزمه نفقته .

### على من تجب النفقة ؟ ولمن تكون ؟

تكون النفقة على :

- ١ / الزوج لزوجته .
- ٢ / الأب لأولاده الصغار .
- ٣ / الابن لوالديه .
- ٤ / الوارث لكل من يرثه .
- ٥ / صاحب البهائم لبهائمهم .

### أولاً النفقة على الزوجة

تجب النفقة على الزوج لزوجته غنية كانت أو فقيرة .

#### مقدار النفقة :

تجب لها النفقة من الطعام والكسوة والسكنى ، بقدر ما يكفيها عرفا من غير إسراف ولا تقتير، كما ينبغي أن يؤمن لها ما تحتاجه من أنواع الزينة ويدفع نفقة علاجها عند المرض .

## ثانياً النفقة على الأولاد وإن نزلوا

تجب النفقة على الأب لأولاده ، وعلى الأب أن يزوج ابنه إذا احتاج إلى النكاح وكان فقيراً ، لأن فيه إعفافاً له ، وهذا من توابع النفقة ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت » .

## ثالثاً النفقة على الوالدين

تجب النفقة على الوالدين وإن علوا - إذا كانا محتاجين - على أولادهم ، والنفقة من أبرز صور الإحسان . وإذا احتاج الأب إلى زواج فينبغي للولد أن يزوجه ، ويلزمه ذلك إذا كان الأب فقيراً وخشي العنت بتركه .

## رابعاً النفقة على الأقارب المحتاجين

يجب على كل قادر أن ينفق على كل فقير من أقربائه الذين لو ماتوا ورثهم بالفرض أو بالتعصيب ؛ وذلك لأنه وارث لهم .  
الصدقة على الأقارب :  
صدقة الإنسان على قريبه الفقير الذي لا تجب عليه نفقته أفضل من الصدقة على البعيد .

## خامساً النفقة على البهائم

يجب على الإنسان أن يعلف بهائمهم ويسقيها ، ويعمل على ما فيه صلاحها ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت ، فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض » . ولا يجوز أن يضربها أو يحملها ما لا تطيق .

## التقويم



س ١ ) عرف النفقات .

.....

س ٢ ) ما حكم الإنفاق على من تلزمه نفقته ؟

.....

س ٣ ) اذكر ثلاثة من الذين تجب النفقة عليهم .

.....

س ٤ ) ما حكم النفقة على الوالدين ؟

.....

## الحضانة

### تعريفها

شرعا : حفظٌ صغير ومجنون ومعتوه عما يضرهم ، والقيام بمصالحهم عامة .

### حكمها

الحضانة واجبة ؛ لأنها إنجاء للمحضون بإذن الله من الهلكة المتحققة بتركها ، فإذا لزم أحد القرابة أُجبر عليها إلا لعذر .

### الأحقق بها

إذا افترق الزوجان ولهما طفل ، أو توفي الأبوان عن طفل ، فحضانته تكون على النحو التالي :

١ / الأحقق بها الأم .

٢ / ثم أم الأم ؛ لأنها في معنى الأم .

٣ / ثم الأب ؛ لأنه أصل النسب ، وفيه شفقة الأبوة .

٤ / ثم أم الأب ؛ لأنها تدلي بعصبة قريبة .

٥ / ثم الجد ؛ لأنه في معنى الأب .

ثم الأقرب فالأقرب

### شروط الحاضن

١ / أن يكون مسلما ، فلا حضانة لكافر .

٢ / أن يكون عدلا ؛ لأن الفاسق لا يتورع عن ظلم المحضون ، كما أنه قد ينشئه على الفسوق .

### زمن الحضانة

الحضانة مستمرة في حق الصغير حتى يبلغ ويرشد .

وأما المعتوه ونحوه : فتستمر حضانته حتى يعقل .

## الأحق بحضانة الصغير

إذا بلغ سبع سنين وليس بمعتوه خَيْرَ بين أبويه ، ويكون عند من اختار منهما ؛ لما روى أبو هريرة رضي الله عنه :  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْرَ غلاما بين أبيه وأمه » .

فإن اختار أباه كان عنده ليلا ونهارا ، وإن اختار أمه كان عندها ليلا ، وعند أبيه نهارا ليعلمه و يؤدبه ، فإذا بلغ الغلام ورشد كان حيث شاء ، لقدرتة على إصلاح أموره ، فلم يبق عليه ولاية لأحد ، إلا إن خيف عليه من الفتنة ، فيبقى عند أحد والديه .

وأما الصَّبِيَّة إذا بلغت سبع سنين فالأصل أن تكون عند أبيها حتى تتزوج ، لأنه أحفظ لها وأحق بولايتها من غيره ، فإن كانت الأم أحفظ لها كانت عندها .

## حق المحضون

١ / أن لا يمنع من زيارة والديه ، فإذا كان عند الأم فلا يجوز لها منع الأب من زيارة ولده ، ولا منع الولد من زيارة أبيه ، وكذلك لو كان عند أبيه فيحرم عليه منع أمه من رؤيته وزيارته ، أو زيارته لها .

٢ / لا يجوز ترك المحضون عند من لا يصونه ويصلحه لفوات المقصود من الحضانة .

٣ / لا يجوز للحاضن أن يوغر صدر الابن على والده أو والدته ، بل يوصيه بالبر والإحسان وينهاه عن العقوق والقطيعة .

## التقويم



س١ ) عرف الحضانة .

.....

س٢ ) ما حكم الحضانة ؟

.....

س٣ ) إذا افترق الزوجان ولهما طفل فمن هو الحق بالحضانة ؟

.....

س٤ ) اذكر واحدا من شروط الحاضن .

.....

س٥ ) اذكر واحدا من حقوق المحضون .

.....

